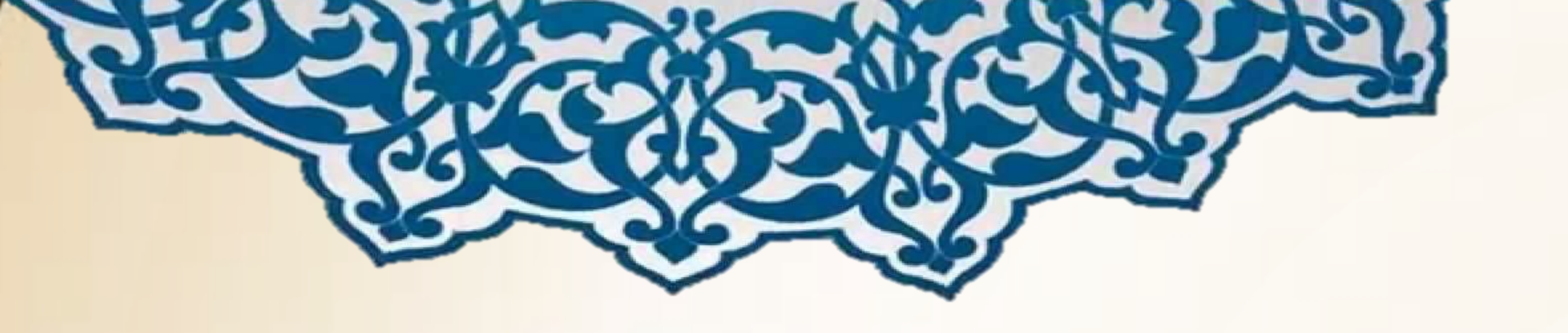

المادة
علوم الحديث
المقرر
مدخل إلى السنة النبوية
وعلوم الحديث
الدكتور الشريف حاتم بن عارف العوني

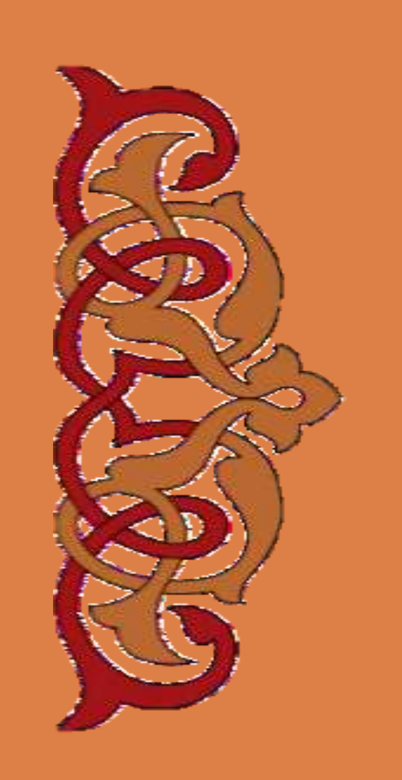


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية





المحاضرة السادسة



مدخل إلى السنة النبوية وعلوم الحديث





المدخل التاريخي

السنة النبوية قبل التدوين الرسمي:

في زمن الخلفاء الراشدين
قبل فتنة مقتل عثمان ﵁.



«فما دار الفلك على مثل شكل عمر وهو الذي سن للمحدثين التثبت في النقل وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتاب» .

الذهبي، تذكرة الحفاظ



عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه –، قال: كُنَّا في مجلسٍ عند أُبي بن كعب، فأتى أبو موسى الأشعري مغضبًا – وفي رواية: فزعًا، أو مذعورًا – حتى وقف، فقال: أنشدكم الله! هل سمع أحدٌ منكم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: «**الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ؛ وَإِلَّا فَارْجِعْ**»؟ قال أُبي: وما ذاك؟! قال: استأذنت على عمر بن الخطاب أمس ثلاث مرات، فلم يؤذن لي، فرجعت. ثم جئت. ثم جئته اليوم، فدخلت عليه، فأخبرته أنِّي جئت أمس، فسلمت ثلاثًا، ثم انصرفت. قال: قد سمعناك، ونحن حينئذٍ في شغل، فلو استأذنت حتى يؤذن لك؟ قال: استأذنت كما سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. قال: «فوالله لأوجعن ظهرك وبطنك، أو لتأتين بمن شهد لك على هذا!».

فقال أُبي بن كعب: فوالله لا يقوم معك إلَّا أحدثنا سنًا! قم يا أبا سعيد. فقمت حتى أتيت عمر، فقلت: «قد سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول هذا».



قال إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف:

«بعث عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – إلى عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه –، وإلى أبي الدرداء – رضي الله عنه –، وإلى أبي مسعود الأنصاري – رضي الله عنه –، وإلى أبي ذر – رضي الله عنه –، فقال: ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟! فحبسهم بالمدينة، حتى استشهد».



جوزيف شاخت Joseph Schacht

(15 مارس 1902-1 أغسطس 1969)

مستشرق ألماني



«إنَّ هذا العلم دين؛ فانظروا عمَّن تأخذون دينكم» .

محمد بن سيرين



«جاء بشير العدوي إلى ابن عباس، فجعل يحدث، ويقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه، ولا ينظر إليه، فقال: يا ابن عباس، مالي لا أراك تسمع لحديثي، أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تسمع، فقال ابن عباس: " إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ابتدرته أبصارنا، وأصغينا إليه بآذاننا، فلما ركب الناس الصعب، والذلول، لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف» .

صحيح مسلم

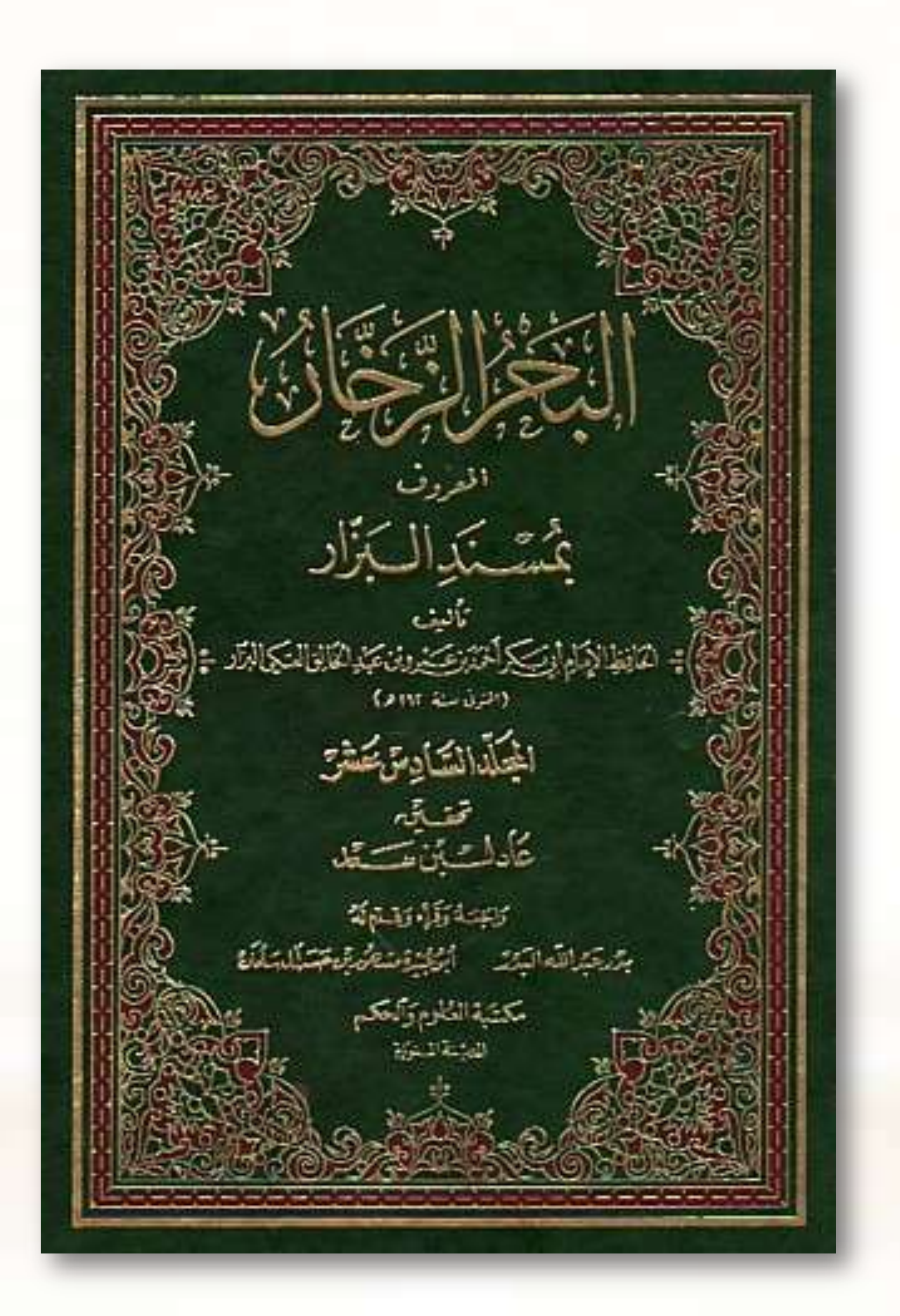


صحيفة أبي بكر الصديق ﵁ في زكاة السائمة والفضة؛ كتبَه لأنس بن مالك في خلافته، وختمه بخاتم النبي ﷺ .

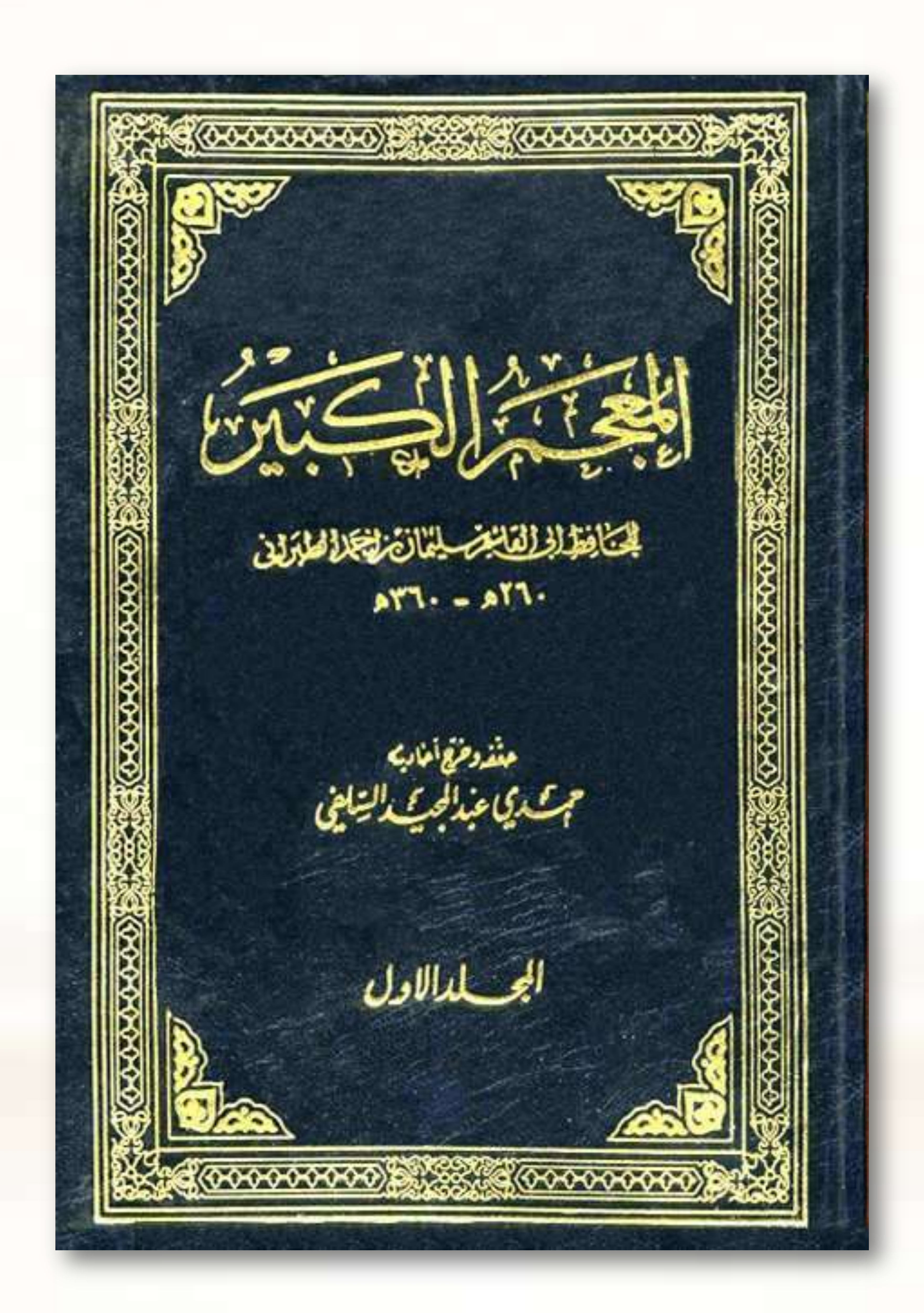


صحيفة سمرة بن جندب ﵁ .


نماء


البحر الزخار
المعروف
بمسند البزار
تأليف
الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار
(المتوفى سنة ٢٩٢ هـ)
المجلد السادس عشر
تحقيق
عادل بن سعد
مكتبة العلوم والحكم


نماء


المعجم الكبير
للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني
٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ
حققه وخرج أحاديثه
حمدي عبد المجيد السلفي
المجلد الأول



صحيفة همام بن منبه

عن أبي هريرة رضي الله عنه

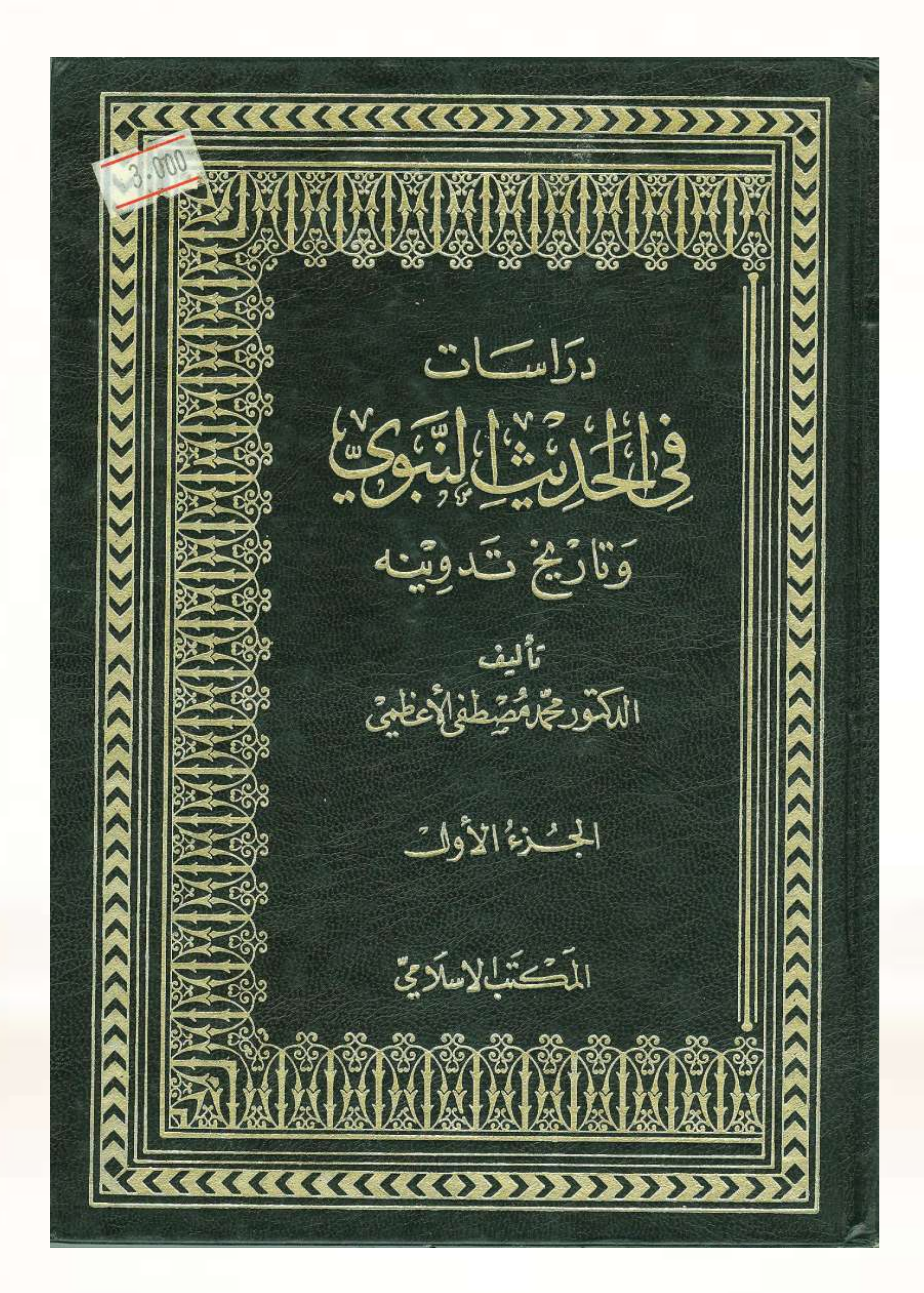
حققها ، وخرج أحاديثها ، وشرحها

دكتور رفعت فوزي عبد المطلب

كلية دار العلوم — جامعة القاهرة

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة


نماء


3.000
دراسات
في الحديث النبوي
وتاريخ تدوينه
تأليف
الدكتور محمد مصطفى الأعظمي
الجزء الأول
المكتب الإسلامي



المدخل التاريخي



السنة النبوية بعد الأمر الرسمي بالتدوين في خلافة عمر بن عبد العزيز



كتب عمر بن عبد العزيز، إلى أهل المدينة – فخصَّ وعمّ –:

«أن انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبوه، فإني قد خفت دروس العلم وذهاب أهله» .



كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق:

«انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه واحفظوه؛ فإني أخاف دروس العلم، وذهاب العلماء» .



كتب عمر إلى الآفاق:

« عليكم بابن شهاب، فإنكم لا تلقون أحدا أعلم بالسنة الماضية منه» .



قال الزهري:

«أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن، فكتبناه دفترًا دفترًا، فبعث إلى كل أرضٍ له عليها سلطانٌ دفترًا» .



قال الزهري:

«كنا نكره كتاب العلم، حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء، فرأينا أن لا نمنعه أحدا من المسلمين» .



المدخل التاريخي



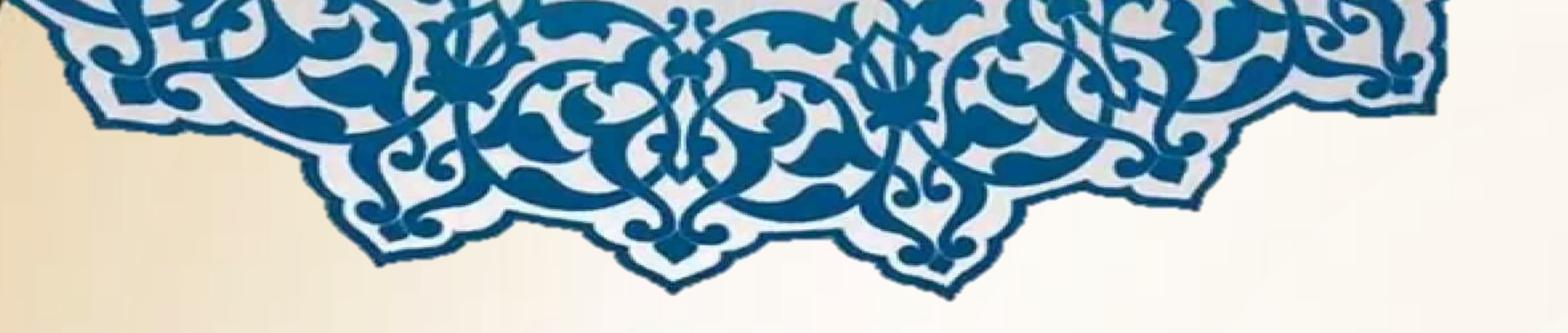


تدوين السنة النبوية: من تدوين الحفظ إلى تدوين التصنيف في النصف الأول من القرن الهجري الثاني (قبل سنة 150هـ):



قال عبد الرزاق الصنعاني (ت211هـ):

«أول من صنف الكتب ابن جريج، وصنف الأوزاعي حين قدم على يحيى بن أبي كثير كتبه».



أكاديمية نماء

للعلوم الإسلامية والإنسانية

